الصورة التشبيهية
في أقوال الإمام الصادق (عليه السلام)

المدرس المساعد
منى نعمة جبار عباس
جامعة القادسية ـ كلية التربية

الصورة التشبيهية
في أقوال الإمام الصادق (عليه السلام)

The Analogy Image in The Prose of Imam Sadiq
(peace be upon him)

المدرس المساعد
منى نعمة جبار عباس
جامعة القادسية ـ كلية التربية

Assistant Lecturer
Mona Nima Jabbar Abbas
University of Qadisiya / Faculty of Education
muna.neamah@qu.edu.iq

الملخص :

تعتبر التشبيهات التي يستخدمها الإمام الصادق غنية ومتنوعة في أساليبها فهو يستخدم التشبيهات البصرية لوصف المشاهد والأحداث بطريقة تجعلها حية وملموسة للقارئ. كما يلتجأ إلى التشبيهات الصوتية لتعزيز التأثير السمعي والإيقاعي لكلماته، كما يستخدم التشبيهات الوصفية لنقل الجمال والروعة في الطبيعة والمشاهد الحياتية، يعمل التشبيه في نثر الإمام الصادق على تأثير القارئ أو المستمع بشكل عميق فهو ينقل المعنى بطريقة بديهية وملموسة، مما يزيد من قدرته على الاستيعاب والتأثر بالمفاهيم، بالإضافة إلى ذلك، يعزز التشبيه قوة الإقناع والتأثير الفكري للأفكار والتوجيهات التي يقدمها الإمام الصادق عليه السلام.

يمكن القول إن استخدام التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام يبرز روحانية أسلوبه الأدبي وقدرته على التأثير والتواصل مع الجمهور، كما يعتبر هذا الأسلوب البلاغي إحدى الأدوات المهمة التي أثرت في تطور الأدب الإسلامي والفكر العربي بشكل عام.

في النهاية، يجدر بنا أن نقدر عظمة وجمال استخدام التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام، إن دراسة هذا الجانب من أسلوبه الأدبي تعزز فهمنا وتقديرنا لتراثه الأدبي وتعمق رؤيتنا للمفاهيم التشبيهية في نثر الإمام الصادق عليه

السلام و يعكس إبداعه الأدبي وقدرته الفذة على التعبير، ان استخدامه للتشبيه في نثره يضفي على كلماته رونقًا خاصًا ويزيد من قوة تأثيرها على القراء والمستمعين، يتميز الإمام الصادق بتنوع وغنى أساليب التشبيه التي يستخدمها، ما يعكس قدرته على توظيف اللغة بطرق متنوعة وجذابة.

الكلمات المفتاحية : التشبيه ، الامام الصادق ، النثـــــــــر ، الاســـــــــلوب الادبـــــــــي

Abstract

The analogies used by Imam Sadiq are rich and varied in their methods. He uses visual analogies to describe scenes and events in a way that makes them vivid and tangible to the reader. He also resorts to sound analogies to enhance the auditory and rhythmic effect of his words. As descriptive analogies are used to convey the beauty and splendor in nature and life scenes, the analogy in Imam Sadiq's prose works to deeply affect the reader or listener. It conveys meaning in an intuitive and concrete way, increasing its ability to assimilate, and be influenced by concepts. In addition, the analogy enhances the power of persuasion and the intellectual impact of the ideas and guidance given by Imam Sadiq. It can be said that the use of analogy in the prose of Imam Sadiq (as) highlights the spirituality of his literary style and his ability to influence and communicate with the audience. This rhetorical style is considered one of the important tools that influenced the development of Islamic literature and Arabic thought in general. In the end, it is worth appreciating the greatness and beauty of the use of analogy in the prose of Imam al-Sadiq (as). Studying this aspect of his literary style enhances our understanding and appreciation of his literary heritage and deepens our vision of concepts. The analogy in the prose of Imam al-Sadiq reflects his literary creativity and inimitable ability to express himself. His use of analogy in his prose gives his words a special splendor and increases the strength of their impact on readers and listeners. Imam Sadiq is distinguished by the variety and richness of the methods of analogy that he uses, reflecting his ability to employ language in a variety of attractive ways.

Keywords: simile, Imam Sadiq, prose, literary style

التمهيد

التشبيه هو أحد أهم الأساليب البلاغية والفنية في اللغة العربية، وهو من أبرز وسائل التصوير والتعبير التي يلجأ إليها الأدباء والكتاب لنقل أفكارهم ومشاعرهم وخيالاتهم. فالتشبيه يقوم على المقارنة بين شيئين يشتركان في صفة أو أكثر،

بهدف توضيح المعنى وتقريبه للأذهان، وإبراز الحقائق الخفية، وإثارة الخيال والعاطفة لدى المتلقي. وقد عرف البلاغيون التشبيه بأنه "الدلالة على مشاركة أمر لأمر آخر في معنى"، أي بيان اشتراك شيئين في صفة أو حالة، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة. وللتشبيه أركان أربعة هي: المشبه، والمشبه به، وأداة التشبيه، ووجه الشبه. وقد يحذف أحد هذه الأركان أو أكثر لغرض بلاغي، فيسمى التشبيه بليغاً. وينقسم التشبيه باعتبارات مختلفة، فمن حيث الأداة ينقسم إلى تشبيه مرسل وتشبيه مؤكد، ومن حيث وجه الشبه ينقسم إلى تشبيه مفصل وتشبيه مجمل، ومن حيث الغرض ينقسم إلى تشبيه حقيقي وتشبيه تمثيلي، وغير ذلك من الأقسام. وللتشبيه وظائف متعددة في النثر العربي، فهو يساعد على تجسيد المعاني المجردة وتحويلها إلى صور حسية مدركة، كما أنه يكشف عن العلاقات الخفية بين الأشياء ويبرز أوجه التشابه والاختلاف بينها، ويضفي على النص جمالاً فنياً وعمقاً دلالياً، ويثير في نفس القارئ الدهشة والإعجاب بقدرة الكاتب على الابتكار والإبداع. وقد استخدم الكتاب والأدباء العرب التشبيه في نثرهم منذ العصر الجاهلي، وتطور هذا الاستخدام عبر العصور حتى وصل إلى قمة نضجه الفني في العصر العباسي، حيث برز كتاب كبار أمثال الجاحظ وابن المقفع وأبي حيان التوحيدي وبديع الزمان وغيرهم، الذين أبدعوا في توظيف التشبيه لخدمة أغراضهم

اولا: أهمية البحث

التشبيه هو أحد الأساليب الأدبية المهمة التي تستخدم في النثر و الشعر لتوضيح الأفكار والمشاعر وإيصال الرسالة بشكل فعال. وعندما نتحدث عن التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام، فإننا نتحدث عن استخدام هذا الأسلوبية الفني من قبل الإمام لتوضيح وتبسيط الأفكار الدينية والفلسفية والأخلاقية، وتحقيق تأثير عميق على القرّاء والمتلقين لذا يستخدم الإمام الصادق عليه السلام التشبيه لتوضيح المفاهيم الدينية المعقدة وجعلها أكثر وضوحًا للناس. فمن خلال استخدام التشبيه، يمكن للإمام أن يقارن بين الأشياء المادية والروحية ويوضح كيف يمكن للأشياء الظاهرة أن تكون رمزًا للحقائق الروحية. كما يعتبر التشبيه وسيلة فعالة لتسهيل فهم الأفكار المعقدة والمجردة. فعندما يستخدم الإمام الصادق عليه السلام تشبيهًا، يمكن للقرّاء أن يربطوا بين الأشياء المألوفة والمعروفة والمفاهيم الجديدة التي يحاول الإمام توضيحها، وكذلك يستخدم الإمام الصادق عليه السلام التشبيه

لإحداث تأثير عاطفي على القرّاء والمستمعين. فالتشبيه يعمل على إثارة الشعور بالتعاطف والتأمل والإلهام، مما يساعد على تأثير الأفكار على القلوب والعقول. وبهذه الطريقة، يمكن للتشبيه في نثر الإمام الصادق أن يلتقط الاهتمام والانتباه ويجعل القارئ يتفاعل بشكل أكبر مع المحتوى.

عاش الإمام الصادق عليه السلام في فترة زمنية معينة ويتواجه بتحديات وظروف معينة. يستخدم التشبيه للتواصل مع الجمهور المتنوع من الناس في ذلك الوقت والتعبير عن أفكاره بطريقة تتناسب مع تلك الظروف والثقافة. وبهذه الطريقة، يمكن للأفكار والمعاني العميقة التي يحملها التشبيه أن تصل إلى جمهور واسع ومتنوع، وتؤثر فيهم بصورة إيجابية، ويدعو التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام القرّاء إلى التأمل والتفكير العميق في الحقائق الروحية والأخلاقية. فعندما يقارن الإمام بيعندما يقارن الإمام الصادق بين الأشياء المادية والروحية، يعزز الوعي الروحي للأفراد ويدفعهم إلى التفكير في الأبعاد الأعمق للوجود والحقيقة. بشكل عام، يمكن القول إن التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام يعزز فهم القرّاء للمفاهيم الدينية والروحية ويؤثر فيهم عاطفيًا. يعتبر التشبيه وسيلة فعالة لتوصيل الرسالة وتحفيز التأمل والتفكير العميق في الحقائق الروحية. كما يعمل على تعزيز التواصل بين الإمام والجمهور وتعزيز التأثير الجماعي للأفكار والمعاني التي يحملها، من المهم أيضًا الإشارة إلى أن نثر الإمام الصادق يحتوي على العديد من الأساليب الأدبية الأخرى بجانب التشبيه.

ثانيا: مشكلة البحث

تتعلق مشكلة البحث بالتشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام بعدة جوانب:

أولاً، تحديد دقة الأمثلة والمراجع التي توضح استخدام التشبيه في نصوص الإمام الصادق عليه السلام قد يكون أمرًا صعبًا. يجب البحث عن المصادر الأدبية الأصلية التي تحتوي على نصوص الإمام الصادق وتوفر بيانات محددة حول استخدامه للتشبيه.

ثانيًا، قد يتم استخدام التشبيه في نصوص الإمام الصادق عليه السلام بشكل ضمني أو غير واضح، مما يجعل عملية تحديده وتحليله تحديًا. يتطلب ذلك دراسة دقيقة للنصوص وتحليلها بعناية لاستنباط الأمثلة المناسبة.

ثالثًا، من المهم تحديد الأثر الفعلي للاستخدامات التشبيهية في نثر الإمام الصادق على فهم النصوص وتأثيرها على الجمهور. يجب دراسة

تفاعل الجمهور مع السياقات والمواضيع التي استخدم فيها الإمام الصادق التشبيه.

رابعًا، قد تواجه صعوبة في تمييز استخدامات التشبيه الأدبية عن الأساليب الأخرى في نصوص الإمام الصادق، وهذا يتطلب تحليلًا دقيقًا وتفصيليًا للنصوص المعنية.

خامسًا، يشكل تحديًا تحديد ما إذا كان استخدام التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام يتبع نمطًا أدبيًا محددًا أم أنه يعكس أسلوبًا فرديًا وفريدًا للإمام نفسه.

وأخيرًا، تحديد مدى تأثير استخدام التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام على المجتمع والفهم الشامل للعقيدة الإسلامية يعد أمرًا هامًا. يجب أن يتم معالجة هذه المشكلات في دراسة البحث بشكل صحيح وشامل لفهم استخدام التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام.

ثالثا: أهداف البحث

إن الهدف من البحث هو اظهار التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام يحمل أهمية كبيرة، وذلك لعدة أسباب:

١) فهم الأسلوب الأدبي: يساعد البحث في فهم أسلوب الإمام الصادق عليه السلام في الكتابة والتطرق للتشبيه في نثره. يساهم التشبيه في إثراء النصوص الأدبية وجعلها أكثر قوة وجاذبية. من خلال البحث، يمكن للدارسين والباحثين فهم كيفية استخدام الإمام الصادق للتشبيه في توصيل رؤيته وأفكاره بشكل فعال.

٢) التأثير والإقناع: يعد التشبيه من الأدوات اللغوية القوية التي تساعد على التأثير والإقناع. بواسطة التشبيه، يمكن للإمام الصادق عليه السلام أن يوضح المفاهيم الدينية والأخلاقية بطرق مشوقة ومثيرة للاهتمام. يمكن للبحث أن يسلط الضوء على كيفية توضيح التشبيه لتحقيق هذا التأثير والإقناع لدى الجمهور.

٣) التنوع الأدبي: يساهم البحث في إبراز التنوع الأدبي في نثر الإمام الصادق عليه السلام. يعكس استخدام التشبيه تنوعًا في الأساليب والتعابير التي تطرق اليها الإمام عليه السلام في نصوصه. يمكن للبحث أن يسلط الضوء على مختلف أشكال التشبيه التي يستخدمها الإمام في نثره، مثل التشبيه بالطبيعة أو المشاهد اليومية، وبذلك يساهم في إثراء الدراسات الأدبية.

٤) تأثير الإمام الصادق عليه السلام: يعتبر الإمام الصادق عليه السلام شخصية هامة في التراث الإسلامي، ودراسة استخدامه

للتشبيه في نثره يمكن أن تسلط الضوء على تأثيره ومساهمته في الأدب والفكر الإسلامي. يمكن للبحث أن يكشف عن الرؤية الأدبية والفلسفية للإمام الصادق وكيفية توظيفه للتشبيه في تبسيط المفاهيم وتوصيلها بشكل فعال للجمهور.

رابعا: منهج البحث

١) اتبع الباحث المنهج التحليلي الوصفي في نثر الإمام الصادق عليه السلام، إن اتباع هذا المنهج البحثي يمكن أن يساعد في إنتاج دراسة متكاملة وشاملة حول استخدامات التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام، وتفهم الأثر الذي يحققه التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام.

خامسا: الدراسات السابقة

دراسة للدكتور صباح حسن التميمي بعنوان " جماليات المعنى البياني (التشبيهي والاستعاري) في خطاب الوصايا عند الإمام الصادق وصاياه لعبد الله بن جندب أنموذجا" فتركز على جماليات المعنى البياني وتحليل استخدام أساليب التشبيه والاستعارة في خطاب الوصايا التي ألقاها الإمام الصادق لعبد الله بن جندب، يهدف الباحث في هذه الدراسة إلى فهم كيفية تأثير هذين الأسلوبين على المتلقي وتوصيل المعنى بشكل فعال، ويعكس الباحث الضوء على البعد الجمالي والبياني لاستخدام هذين الأسلوبين في خطاب الوصايا (صباح التميمي، ٢٠٢١، ص٢٣٦-٢٥٨).

تركز دراستنا على التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام، وتهدف إلى فهم أسلوبه الأدبي وكيفية استخدام التشبيه في التأثير والإقناع وإثراء التنوع الأدبي.

المطلب الأول: نبذة عن حياة الإمام الصادق عليه السلام

أولا: ولادته وشهادته:

هو الإمام جعفر بن محمد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وزوج ابنته فاطمة البتول رضي الله عنها وأرضاها ، هو سادس الأئمة الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام الملقب بالصادق وغلب هذا اللقب عليه ، فلا يكاد يذكر إلا وانصرف إليه وسببه أنه كان صادقاً في حديثه وقوله وفعله، لا يُعرف عنه سوى الصدق ولم يُعرف عنه كذب قط ولد – يوم ١٧ ربيع الأول ٨٠ هـ في المدينة المنورة ، وهو إمام من أئمة الفقه وعالم جليل وعابد فاضل. [١]

عاش الإمام الصادق عليه السلام في فترة حرجة وحساسة من تاريخ الإسلام، حيث شهدت هذه الفترة تحولات سياسية وفكرية كبيرة، وظهور الكثير من الفرق والمذاهب والاتجاهات الفكرية المختلفة

وقد استطاع أن يؤسس في عصره مدرسة فقهية، فتتلمذ على يده العديد من العلماء. ومن الجدير بالذكر أن جعفر الصادق يُعتبر واحداً من أكثر الشخصيات تبجيلاً عند أتباع الطريقة النقشبندية، ويقال أنه من أوائل الرواد في علم الكيمياء حيث تتلمذ على يديه أبو الكيمياء جابر بن حيان. كذلك فقد كان عالم فلك، ومتكلماً،[٢] وأديباً، وفيلسوفاً، وطبيباً، وفيزيائياً. [٣]

أما والده فهو إمام زمانه في العلم والأدب والدين الإمام محمد المقلب بالباقر عليه السلام، وهو ابن إمام التابعين في زمانه زين العابدين علي بن الحسين عليه عليه السلام، عن أبي الصبّاح الكنانيّ قال: نظر أبو جعفر عليه السلام إلى أبي عبد الله عليه السلام يمشي فقال: "ترى هذا؟،[٤] هذا من الذين قال الله عزّ وجلّ: { وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ}،[٥] وعن سدير الصيرفيّ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: "إنّ من سعادة الرجل أن يكون له الولد، يعرف فيه شبه خَلقه وخُلُقه وشمائله، وإنّي لأعرف من ابني هذا شبه خَلقي وخُلُقي وشمائلي، يعني أبا عبد الله عليه السلام".[٦]

وعن رجل يقال له طاهر قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام: "هذا خير البريّة أو أخير".[٧]

وتزوج الامام (عليه السلام) أكثر من زوجة ، وله عدد من الأولاد ، كان له عشرة أولاد سبعة ذكور وثلاث بنات وقيل أحد عشر ولدا سبعة ذكور وأربع بنات وهم إسماعيل الأعرج ويقال إسماعيل الأمين وعبد الله وأم فروة وهي التي زوجها من ابن عمه الخارج مع زيد بن علي، قال المفيد أمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وقال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي : أمهم فاطمة بنت الحسين الأثرم بن حسن بن علي بن أبي طالب، وموسى الامام ومحمد الديباج واسحق ولدو ثلاثتهم لأم اسمها حميدة البربرية وفاطمة الكبرى أمها حميدة أيضا قال عبد العزيز بن الأخضر تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فماتت عنده،

والعباس وعلي العريضي وأسماء وفاطمة الصغرى لأمهات أولاد شتى ، فمن عدهم عشرة ترك فاطمة الكبرى ومن عدهم أحد عشر ذكرها ، ويظهر من المناقب أن أم فروة هي أسماء حيث قال وابنته أسماء أم فروة التي زوجها من ابن عمه الخارج وهذا غير بعيد لأن أم فروة كنية لا اسم فيكون أولاده عشرة بذكر فاطمة الكبرى وجعل أم فروة وأسماء واحدة . [٨]

ثانياً: أمّا كنيته:

فأبو عبد الله، ويكنّى أيضاً بأبي إسماعيل، وأبي موسى وأمّا ألقابه: فالصادق، والفاضل، والطاهر، والقائم، والكافل، والمنجي،[٩] وكان من أهل العلم الذين سمعوا منه، إذا رووا عنه قالوا: أخبرنا العالم،[١٠] وأشهر ألقابه الصادق،[١١] سمّاه به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فعن ابن حمزة ثابت بن دينار الثماليّ عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: "قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم: إذا ولد ابني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب فسمّوه الصادق، فإنّه سيكون في ولده سمي له يدّعي الإمامة بغير حقّها ويسمّى كذّاباً".[١٢]

ثالثا: والدته المكرمة:

والدته الماجدة الجليلة المكرّمة فاطمة، المكنّاة بأمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر، وأمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، يقول الإمام الصادق عليه السلام في حقّها: "كانت أمّي ممّن آمنت واتّقت وأحسنت والله يحبّ المحسنين".[١٣]

وقد كانت من أتقى نساء زمانها، وروت عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أحاديث، منها قوله لها: "يا أمّ فروة إنّي لأدعو الله لمذنبي شيعتنا في اليوم والليلة ألف مرّة ، لأنّا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على ما لا يعلمون".[١٤]

وعن معروف بن خربوذ– أحد أصحاب الصادق عليه السلام– في حديث له يقول: أخبرني ابن المكرّمة– يعني أبا عبد الله عليه السلام .[١٥]

رابعاً: فضائله ومناقبه وبعض أحواله

وفضائله صلوات الله عليه أكثر من أن تحصى وتذكر وفوق أن تعدّ وتحصر: فعن جوده وكرمه وإنفاقه قالوا: كان جعفر بن محمّد يطعم حتّى لا يبقى لعياله شيء.[١٦]

وعن هشام بن سالم قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أعتم وذهب من الليل شطره أخذ جراباً فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه ثمّ ذهب به إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسّمه

فيهم ولا يعرفونه فلمّا مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذا فعلموا أنّه كان أبا عبد الله عليه السلام ،[١٧] وروي عنه عليه السلام أنه قال: "المعروف ابتداء، وأمّا من أعطيته بعد المسألة فإنّما كافيته بما بذل لك من وجهه، يبيت ليلته أرقاً متململاً، يمثل بين الرجاء واليأس لا يدري أين يتوجّه لحاجته، ثمّ يعزم بالقصد لها فيأتيك وقلبه يرجف، وفرائصه ترعد، قد ترى دمه في وجهه، لا يدري أيرجع بكآبة أم بفرح".[١٨]

وكان عليه السلام يتصدّق بالسكّر، فقيل له: أتتصدّق بالسكّر؟ فقال: "نعم إنّه ليس شيء أحبّ إليّ منه، فأنا أحبّ أن أتصدّق بأحبّ الأشياء إليّ".[١٩]

وعن أبي الربيع قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام بطعام فأُوتي بهريسة فقال لنا: "ادنوا فكلوا"، قال: فأقبل القوم يقصرون، فقال عليه السلام: "كلوا فإنّما يستبين مودّة الرجل لأخيه في أكله (عنده)"، قال: فأقبلنا نغصّ أنفسنا كما تغصّ الإبل.[٢٠] وكان عليه السلام يربّي عبيده وغلمانه ويعاملهم باللطف والرحمة: فقد روي أنّه عليه السلام بعث غلاماً له في حاجة فأبطأ، فخرج أبو عبد الله عليه السلام على أثره لمّا أبطأ، فوجده نائماً، فجلس عند رأسه يروّحه حتّى انتبه، فلمّا تنبّه قال له أبو عبد الله عليه السلام: "يا فلان والله ما ذلك لك، تنام الليل والنهار، لك الليل ولنا منك النهار".[٢١] وكان يكرم الضيف ويحسن قراه ويكره استخدامه، فعن ابن أبي يعفور قال: رأيت عند أبي عبد الله عليه السلام ضيفاً فقام يوماً في بعض الحوائج فنهاه عن ذلك، وقام بنفسه إلى تلك الحاجة وقال عليه السلام: "نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أن يستخدم الضيف".[٢٢]

وأمّا صلاته وحضوره بين يدي ربّه فنكتفي بما ورد أنّه عليه السلام كان يتلو القرآن في صلاته، فغشي عليه، فلمّا أفاق سئل ما الذي أوجب ما انتهت حاله إليه؟ فقال– ما معناه–: "ما زلت أكرّر آيات القرآن حتّى بلغت إلى حال كأنّني سمعتها مشافهة ممّن أنزلها".[٢٣]

خامساً: شهادته:

توفي في المدينة في شهر شوال سنة ١٤٨ للهجرة،[٢٤] وقيل في النصف من رجب،[٢٥] شهيداً مسموماً ودفن في البقيع إلى جنب أبيه وجدّه وعمّه الإمام الحسن عليهم السلام.[٢٦]

المطلب الثاني: علاقته بعصره

ظهرت في القرآن الكريم بياناتٌ مبينةٌ وواضحةٌ، وقد قام العرب بتأسيس براهين للإثبات على أن الأدب المعروف قد وصل إلى أعلى مستوياته، وحاول العرب تحدِّي لغة القرآن، فكتبوا مقامات

تمسكت بطريق الجدِّ. ولكنهم فشلوا في محاولاتهم، وأصبحت اللغة القرآنية إعجازًا في البلاغة، ونموذجًا فريدًا في الفصاحة، فإن آياته تُستشهَد بها وتُستخرَج منها الحكمة والأمثال في السياق الأدبي والديني في آن واحد. ويُعد القرآن الكريم أحد أصول اللغة، بأسلوبه النثري الرائع، ولا يمكن لأديب أو كاتب أن يجاريه في بيانه، فإنه يحتوي على أروع آيات البيان، ولذلك فقد عجزت العرب عن تقديم مثيلٍ له أو محاكاته.[٢٧]

جاء الامام علي عليه السلام وحفيده علي بن الحسين (عليه السلام) اجتهدا في اصطناع أسلوب قرآني بلاغي فريد، ثم جاء الإمام الصادق ، حفيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) فشجع الناس على الكتابة ، ودفع تلاميذه وأصحابه إلى التأليف والتصنيف ، فاستهل بذلك عهداً جديداً من عهود الأدب المنثور.[٢٨]

كان الإمام الصادق اليه من أوسع الناس علما وأكثرهم عطاء واطلاعا حتى قيل عنه: "انه ذو علم غزير في الدين، وأدب كامل في الوحدة، وزهد بالغ في الدنيا، وورع تام عن الشهوات ".[٢٩]

قبل عصر الإمام الصادق (عليه السلام)، كان العرب يهتمون بالأدب الشعري، وكانت هناك بعض الآثار المنشورة للأدب التي يمكن رؤيتها في العصر الجاهلي. ومع ذلك، كانت الآثار الأدبية المنثورة قليلة في القرن الأول من تاريخ الإسلام، باستثناء المسلمين الذين قاموا بإبداعات رائعة في تلك الفترة. وكان الإمام علي (عليه السلام) من رواد النثر، وكانت خطبه في المناسبات المختلفة تمثل ذروة في البلاغة النثرية. وقد قام أحد أحفاده (الشريف الرضي (ت٤٠٦هـ) بجمع خطبه في كتاب يُعرف بـ "نهج البلاغة"..

ورد في كلام الإمام الصادق عليه السلام أقوال عن البلاغة وصفاتها يقول: "ثلاثة فيهن البلاغة: التقرب من معنى البغية والتبعد من حشو الكلام، والدلالة بالقليل على الكثير"،[٣٠] ويقول: "من عرف شيئا قل كلامه فيه يريد ان من يعرف الشيء يصل اليه في اقل الكلام،[٣١] ويقول:" وانما سمي البليغ بليغا لانه يبلغ حاجته بأهون سعيه "،[٣٢] ويقول: "ليست البلاغة بحدة اللسان ولا بكثرة الهذيان، ولكنها إصابة المعنى وقصد الحجة ".[٣٣]

ومن الباحثين من لاحظ اهتمام الإمام بالبلاغة والفصاحة لأنها واحدة من سمات الكمال للشخصية لأنها تعني المقدرة البيانية، أي ان رؤية الإمام للفصاحة والبلاغة تتعدى المفهوم البسيط لتصل الى أعماق الفكرة فهو لا ينحصر

في انتقاء العبارة من حيث ايقاعها او احكام تركيبها بل يتجاوز ذلك الى صياغة الدلالة.[٣٤]

في عصر الإمام الصادق عليه السلام، شهدت المجتمعات الإسلامية نموًا وازدهارًا في النواحي العلمية والأدبية والحضارية، حدث تفاعل بين الثقافة والتفكير الإسلامي من جهة، وبين ثقافات الشعوب ومعارفها وعقائدها من جهة أخرى. في هذا العصر، شهدت حركة الترجمة نشاطًا كبيرًا، حيث تم نقل العديد من المعارف والعلوم والفلسفات من الأعمال الأجنبية إلى اللغة العربية، وبلا شك، كانت حركة الأدب في عهد الإمام الصادق عليه السلام نشطة للغاية، لوحظ أن الشعراء كانوا يشكلون طبقة هامة في المجتمع وأثروا فيه. كما لوحظ أن حركة الأدب شملت مختلف فنون الآداب العربية. تكشف الإشارات التي وصلتنا عن الإمام الصادق عليه السلام عن اهتمامه بهذه الحركة، حيث كان خبيرًا في أمور الأدب والبلاغة. قام بمرافقة الشعراء ودعم الأدب، ودرس تلامذته الأدب وتاريخه وأصوله وكل ما يتعلق به. بينت تلك الإشارات أن الإمام كان يوجه الأدب نحو التعبير الإسلامي الذي يخدم الأمة العربية ويساهم في رفعتها وتطويرها.[٣٥]

وفقًا لرأي الإمام الصادق (عليه السلام)، أن العلم والأدب يعمقان إيمان المؤمن، يؤمن بأن قيمة الشخص تكمن في ما يحسنه ويتقنه. يعتبر أن إيمان العالم أعمق من إيمان العامة، وأن العامة لن يتعرفوا على حدود إيمانهم وأساسياته ونهاياته ما لم يتعلموا ويصبحوا مؤمنين علماءً ومدركين. قد يتغير ويتبدل إيمانهم إلا إذا اكتسبوا المعرفة وأصبح إيمانهم مبنيًا على العلم والوعي والفهم والإدراك، بالنسبة لتعريف الأدب عند الإمام الصادق (عليه السلام)، فهو يقدم تعريفًا فريدًا لا يجد له مثيل. يعتبر الأدب بمثابة ثوب العلم والفكر الذي يتبناه الشخص عندما يفهم ويستمع، من خلال هذا التعريف، يعطي الأدب مكانته الحقيقية دون التقليل من قيمة العلم والفكر. فالعلم له قيمته الخاصة، والأدب هو زينته، وهو الوسيلة التي تسهم في تقريب العلم وجعله أكثر وضوحًا وفهمًا للأذهان.[٣٦]

والذي لا ريب فيه أن الإمام الصادق (عليه السلام) شجع الأدب بنوعيه المنثور والمنظوم ، وعين جائزة له ، ولكننا لا نعلم على وجه اليقين هل كان هو الباديء بهذا أو أبوه الإمام الباقر (عليه السلام) وكان من عوامل انتشار الأدب وذيوعه في أيام الإمام الصادق (عليه السلام) أن الإمام لم يكن يفرض على الناس رأياً بعينه

أو اتجاهاً منصوصاً عليه في الكتابة . فكان الأديب يختار الموضوع الذي يتفق مع رغبته وذوقه ، كما كان الإمام من ناحيته يرحب بالأثر الأدبي ، منثوراً أو منظوماً ، ويتقبله برحابة صدر وإنعام نظر . وفي رأيه أن الأديب هو الذي يُبدع أثراً في النظم أو النثر يتفق مع تعريف الإمام (عليه السلام) للأدب ، وليس كل ما أوتي قدرة على ارتجال القصائد أو الخطب أو المواعظ، بل هوه ضروره لتعزيز مكارم الأخلاق.[٣٧]

كما شكلت قضية المواعظ والحكم بابا واسعا في الأدب العربي فقد استشهد الكتاب كثيرا بأقوال الإمام الله، وقد استطاعوا بفضل درايتهم ان يستفيدوا من توظيف هذه الحكم في خدمة الغرض الذي يتحدثون عنه، خاصة في باب الترغيب والترهيب والإرشاد، فقد استشهد السيد المرعشي بسيرة الإمام السلام عند حديثة عن قضية خشوع المؤمن بين يدي ربه وقت العبادة قال: "حج جعفر الصادق فأراد ان يلبي فتغيير وجهه ، فقيل مالك يا ابن رسول الله فقال: أريد ان ألبي فأخاف ان اسمع غير الجواب ".[٣٨]

لا مفر إذن من أن أكتفي الآن بهذا القدر من تراث هذا الإمام العظيم الذي ملأ الأرض علماً، وهو في كل حال يفي ، في هذه الكلمات، بما نقصد إليه من استخلاص أبرز خصائص فكره الأدبي ، بما يمكن إجماله فيما يلي:[٣٩]

أولا: إطالة الفكر في الأشياء ومعانيها مع دقة الملاحظة وغزارتها. وتبدو، أوضح ما تبدو، في حكمه وردوده على أصحاب المذاهب المادية من الدهرية وغيرهم، على مثال قوله، في خلق العينين والحواس في الإنسان، مما رواه عنه المفضل بن عمر : " انظر الآن يا مفضل إلى هذه الحواس التي خُص بها الإنسان في خلقه، وشرف بها على غيره : كيف جعلت العينان في الرأس كالمصابيح فوق المنارة، ليتمكن من مطالعة الأشياء. ولم تجعل في الأعضاء التي تحتهن كاليدين والرجلين، فتعترضها الآفات ويصيبها من مباشرة العمل والحركة ما يعللها ويؤثر فيها وينقص منها ، ولا في الأعضاء التي وسط البدن كالبطن والظهر، فيعسر تقلبها واطلاعها نحو الأشياء . فلما لم يكن لها في شيء من هذه الأعضاء موضع ، كان الرأس أسنى المواضع للحواس، وهو بمنزلة الصومعة (المنارة) لها".[٤٠]

ثانيا: تنوع المعرفة وتماسكها، فيما يتصل بشؤون الدين والدنيا جميعاً، وسعة الاطلاع على الثقافات المختلفة، والذي أعاده الإمام على الإلمام بهذه المعارف والثقافات إدراكه الحي بما

تولّد المعرفة في النفس من سعادة الإحساس بقوة الحياة وخصوبة معانيها ، واختلاف ألوانها وطعومها، يمثل لهذا قوله : " لا ينبغي لمن لم يكن عالماً أن يُعدّ سعيداً".[٤١]

ومن هنا تكثر دعواته إلى تنشيط العقل بتطويل التفكير في الأشياء . يقول عليه السلام : " دعامة الإنسان العقل، وبالعقل يكمل، وهو دليله وهويته ومبصرة ومفتاح أمره".[٤٢]

ثالثاً: توجهه في أدبه إلى الفرد والجماعة معاً وتقوية روح الجماعة : " لكل شيء شيء يستريح إليه ، وإن المؤمن يستريح إلى أخيه المؤمن كما يستريح الطير إلى شكله".[٤٣]

رابعاً: قوة الصياغة، وإيجازها بما لا يخل بالقصد ويفي بالمعنى ، مع حرارة الروح، وسطوع الاستجابة النفسية لدواعي الحياة، والقرب فيها من الطبيعة الجارية، وبناء الصورة، إذا احتاجها في تشخيص معانيه وتقوية اثرها في النفس، من معطيات الحواس، لتكون أنفذ وأوضح.

المبحث الأول

التشبيه ومفهومه

المطلب الأول: التشبية لغة واصطلاحا

أولا: التشبيه لغة جاء في لسان العرب " أنه من الجذر اللغوي شبه الشبه، والشبه والشبيه، المثل، والجمع أشباه، وأشبه الشيء أي ماثله، وفي المثل أشبه أباه فما ظلم، وأشبه الرجل أمه، وذلك إذا عجز وضعف، ويقال شبهت هذا بهذا، وأشبه فلانا فلانا ".[٤٤] أما في القاموس المحيط، فهو "الشبه بالكسر والتحريك وكأمير : المثل ج: أشباه وشابهه وأشبهه ماثله، وأمه عجز وضعف وتشابها واشتباها أشبه كل منهما والآخر حتى التبسا، وشبهه إياه به تشبيها: مثله.[٤٥]

رأي كباحثة من خلال التعريفات اللغوية السابقة نجد أن مفهوم التشبيه في المعاجم العربية يعني التمثيل والمقاربة.

ثانيا: التشبيه اصطلاحاً

اصطلاحا من الناحية الاصطلاحية نجد تباينا في طرح تعريف متفق عليه، فمثلا نجد أبي هلال العسكري يعرفه على أنه " القول بأحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه، وذلك قولك زيد شديد كالأسد فهذا القول الصواب في العرف داخل في محمود المبالغة، وإن لم يكن زيد في شدته كالأسد على الحقيقة، على أنه قد روى أن قال لبعض الشعراء زعمت أنك لا تكذب في شعرك، وقد قلت : لأتت أجرا من أسامة أو يجوز أن يكون رجل أشجع من أسد، فقال: قد يكون ذلك، فإن قد رأينا مجرأة بن ثور

فتح مدينة، ولم تر الأسد فعل ذلك، فهذا قول". [٤٦]

انا رأي كباحثة فالتشبيه من الناحية الاصطلاحية عند أبي هلال العسكري هو اشتراك طرفين في صفة واحدة، باستعمال أداة التشبيه، وهو يسهم في جمالية الكلام وبلاغته.

وذكر كثير من البلاغيين أنه من شروط التشبيه "أن يشبه الشيء بما هو أكبر منه وأعظم، لأجل إلحاق الناقص بالكامل ".[٤٧]

ولعل من آثاره وبلاغته في العمل الأدبي ما يلي:[٤٨]

- بيان وجود المشبه ممكن وذلك في كل أمر معين
- بيان الحال
- بيان المقدار
- تقرير الحال

رأي كباحثة من خلال التعريفات الاصطلاحية سابقة الذكر، نجد أن التشبيه هو المماثلة بين لفظين يشتركان في المعنى نفسه، ويراد به تقريب الصورة إلى ذهن المستمع أو المتلقي.

المطلب الثاني: أنواع التشبية واركانه

قام البيانيون بجهود متعبة في تقسيم التشبيه بناءً على تجربتهم الشخصية وتفاعلهم معه. ظهرت عدة تقسيمات للتشبيه من زوايا مختلفة. قام البعض بتقسيمه استنادًا إلى جمال التصوير الفني للصورة التشبيهية، في حين اعتمد البعض الآخر مدى تأثيرها على النفوس وقدرتها على تنوير العقول. هناك من قام بتقسيمه بناءً على كل جانب من جوانبه المختلفة، ونحن سنلخص هذه التقسيمات في بضع جمل موجزة دون تفصيل كبير، حيث أن التحدث عن تلك التقسيمات بالتفصيل سيطيل الموضوع وقد يبعثر فكرة المقال. لذلك، سنقدم نظرة عامة حول هذه الأقسام للتشبيه.

فقد قيل: أن أبا العباس المبرد هو أول من فصل القول في التشبيه فقسمه على أربعة أقسام هي باختصار :[٤٩]

- التشبيه المفرط: وهو التشبيه المبالغ فيه، أو مبالغ في الصفة التي تجمع بين المشبه والمشبه به.
- التشبيه المصيب: وهو ما خلا من المبالغة، وأخرج الأغمض إلى الأوضح.
- التشبيه المقارب.
- التشبيه البعيد

وهذه التقسيمات واقعية حقيقية كما يقول أستاذنا الدكتور فضل عباس – رحمه الله ويعلل ذلك : لأن المبرد لغوي؛ فهو يتعامل مع واقع الكلمات

بقطع النظر عما لها من ظلال وارفة وإيحاءات بديعة.[٥٠]

ثم جاء "الرماني" فقسم التشبيه إلى نوعين اثنين: حسي ونفسي، والتشبيه البليغ إخراج الأغمض إلى الأظهر بأداة التشبيه مع حسن التأليف والأظهر الذي يقع فيه البيان بالتشبيه على وجوه:[٥١]

١. منها إخراج ما لا تقع عليه الحاسة على ما تقع عليه الحاسة{ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ}. [٥٢]

٢. ومنها إخراج ما لم تجر به عادة إلى ما جرت به عادة { وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ}. [٥٣]

٣. ومنها إخراج ما لا يعلم بالبديهة إلى ما يعلم بالديهة { وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْض}.[٥٤]

٤. ومنها إخراج ما لا قوة له في الصفة إلى ما له قوة في الصفة { وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ }. [٥٥]

ثم جاء "أبو هلال العسكري ونهج نهج الرماني، كما نهجه غيره ردحاً من الزمان.[٥٦]

ثم كان عهد العلامة الثاني "سعد" التفتازاني" الذي ظهرت منذ عهده فما بعده تقسيمات جديدة للتشبيه بحسب أركانه، وفيما يلي إجمالها:[٥٧]

أ- تقسيم التشبيه من حيث طرفاه طرفا التشبيه قد يكونان مفردين، وقد يكونان مقيدين، وقد يكون أحدهما مفرداً مقيدا، والآخر مفرداً، والقيد قد يكون شبه جملة، وقد يكون حالاً ، وجعلوا منه المضاف إليه؛ مع أنه لا يعد من القيود، ولا صلة الموصول، وعذرهم في ذلك : أنهم يتكلمون عن أحد طرفي التشبيه لا عن الجملة وأجزائها. كما أن طرفا التشبيه قد يكونان متعددين كلاهما أو أحدهما، وتفصيل ذلك يطول، كما أنهما أيضاً قد يكونان مركبين ، وقد يكون أحدهما مركباً، والآخر مفرداً.[٥٨]

ب- تقسيم التشبيه من حيث الأداة:

ينقسم التشبيه من حيث الأداة إلى: مرسل ومؤكد :[٥٩]

- فالمرسل: ما ذكرت فيه الأداة.
- والمؤكد : ما حذفت منه الأداة

ت- تقسيم التشبيه من حيث وجه الشبه:

ينقسم التشبيه من حيث وجه الشبه إلى: مفصل ومجمل :[٦٠]

- فالمفصل: ما ذكر فيه وجه الشبه.
- والمجمل ما لم يذكر فيه وجه الشبه.
- وإذا حذفت أداة التشبيه ووجه الشبه معاً صار تشبيهاً بليغاً

ث- كما ينقسم التشبيه من حيث وجه الشبه إلى :

تمثيل وغير تمثيل: فالتمثيل : ما كان وجه الشبه فيه منتزعاً من أشياء متعددة. وغير التمثيل : ما لم يكن وجه الشبه فيه منتزعاً من أشياء متعددة.[٦١]

بقي هنالك تقسيم أخير للتشبيه وجدته عند بعض الدارسين المعاصرين من أمثال الدكتور عبد الرحمن الميداني الذي اتخذ في ذلك منهجاً جديداً في دراسة دقة التصوير البياني بلجوئه إلى الصور التشبيهية المكثفة التي يكون لها دور فاعل في البيان وأثر واضح في إقناع العقول بما جاء به الدين الإسلامي الحنيف لرسم منهج الحياة ومعرفة كيفية العيش فيها، ويقوم هذا التقسيم على جعل التشبيه قسمين اثنين فقط هما:[٦٢]

أ- التشبيه البسيط، ويندرج تحته عدة أقسام هي باختصار :

١. تشبيه الأفراد، وهذا بدوره قسمه إلى نوعين اثنين:

٢. الأول: ما يدل على التفاعل والاتحاد؛ كالتشبيه البليغ والتشبيه باستخدام أداة التشبيه، (كأن).

٣. الثاني : ما يدل على المقارنة والموازنة؛ كالتشبيه الذي تستخدم فيه بقية الأدوات، مثل: الكاف، ومثل، وصيغة أفعال التفضيل المقرونة بـ (من) وبـ (أفعل من).

ب- التشبيه الضمني.

ت- التشبيه المقلوب.

ث-تشبيه الجمع.

ج- ثم ذكر الصور الأخرى من التشبيه المتعدد، وهي المفروق والملفوف والتسويةً

ح- التشبيه المُركّب، ونعني به التشبيه التمثيلي.

كما ذكر ذكر علماء البيان أن للتشبيه نوعا اخر هو التشبيه البليغ هو عند البلاغيين التشبيه الذي حذف منه الأداة والوجه، مبالغة في التشبيه، لادعاء اتحاد الطرفين، عند حذف الأداة، وإبهام مشاركة المشبه للمشبه به في جميع الصفات، عند حذف وجه الشبه، وما يترتب من إفادة العموم.[٦٣]

ثانيا: أركان التشبيه

مما سبق يتبين لنا أن للتشبيه أركاناً أربعة هي: المشبه والمشبه به، وأداة التشبيه، وهي الرابط بين المشبه والمشبه به، ووجه الشبه؛ وهو المعنى الذي اشترك المشبه والمشبه به فيه وجمع بينهما من أجله.

يقول فضل حسن عباس: ولكن هذه الأركان ليست سواء، فبعضها يمكن الاستغناء عنه؛ لأنه معلوم للنفس، لا تجد النفس في تقديره صعوبة ولا حرجاً؛ كالأداء ووجه الشبه بينما لا يمكن الاستغناء عن بعضه الآخر كالمشبه والمشبه به، فلا يمكن الاستغناء عن واحد منهما، فهما طرفا التشبيه، فإذا حذف أحدهما خرج الكلام عن كونه تشبيهاً وأصبح من باب الاستعارة.[٦٤]

١. المشبه والمشبه به: في هذا نجد أن (قدامة بن جعفر) هو أول من بحث في التشبيه بحثا أقرب إلى المنهج العلمي،[٦٥] فأساس التشبيه عنده يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معان تعمهما ويوصفان بها، وافتراق في أشياء ينفرد كل واحد منهما بصفتها. ويقصد هنا المشبه والمشبه به، وهما من الأركان الأساسية التي لا يقوم التشبيه إلا بهما. ونأخذ هنا على سبيل المثال قوله تعالى: {وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كالأعلام}، في هذه الآية شبه المراكب بالجبال من جهة عظمتها لا من جهة صلابتها ورسوخها ورزانتها، ولو أشبه الشيء الشيء من جميع جهاته لكان هو هو.[٦٦]

٢. الأداة : ذكر البلاغيون أن للتشبيه أدوات هي: منها ما هو دال على حرف مثل (الكاف) و (كأن)، ومنها ما هو دال على فعل (حسب، ظن، خال).[٦٧]

ومن أمثلته:[٦٨]

- الكاف: كقولك: الثوب كالثلج في البياض.
- وكأن كقوله تعالى: {وَعِنْدَهُمْ قَاصراتُ الطَّرْفِ عِينٌ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ}.[٦٩]
- ومثل : كقوله تعالى: {قُلْ لَوْ كَانَ البَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً}.[٧٠]

٣. وجه الشبه: يمكن القول عنه أنه: الوصف المشترك بين الطرفين ويكون في المشبه به أقوى منه في المشبه، وقد يذكر وجه التشبيه في الكلام.[٧١]

رأي كباحثة ان وجه الشبه هو ما اشترك فيه طرفان، ويكون أكثر قوة مع المشبه به.

ثالثاً: أغراض التشبيه وفوائده

للتشبيه أغراض كثيرة وفوائد، وهي مبينة في كتب البلاغيين وأقوالهم، ولكننا نشير هنا إلى الغرض الأساسي من التشبيه، وهو: التأثير في النفس، وإثارة اللذة، والتشويق فيها بجمال

الأسلوب وحسن التصوير للمعاني المراد التعبير عنها، وفائدته كما قال العسكري أنه: "يزيد المعنى وضوحاً ويُكسبه تأكيداً ".[٧٢]

وهو عند ابن الأثير يجمع صفات ثلاثاً: "المبالغة والبيان والإيجاز ". [٧٣]

المبحث الثاني

نماذج من نصوص الإمام الصادق التي تحتوي على تشبيهات

(تحليل وتفسير هذه التشبيهات)

أولا: مقوله الامام الصادق (عليه السلام) : (إياك وصحبة الفجار، فإنهم صخرة لا ينفجر ماؤها، وشجرة لا يخضر ورقها، وأرض لا يظهر عشبها).[٧٤]

يرسم لنا الامام الصادق عليه السلام التشبيه في هذه المقولة للإمام الصادق (عليه السلام)، نجد ثلاثة تشبيهات متتالية، التشبيه الأول:

"إياك وصحبة الفجار، فإنهم صخرة لا ينفجر ماؤها"، أداة الشبه: "ك"

المشبّه: صحبة الفجار

المشبّه به: صخرة لا ينفجر ماؤها

التشبيه الثاني: "وشجرة لا يخضر ورقها"

المشبّه: صحبة الفجار

المشبّه به: شجرة لا يخضر ورقها

في هذه المقولة، يشبّه الإمام الصادق (عليه السلام) صحبة الفجار بالصخرة الجدباء التي لا ينبع ماؤها، والشجرة العقيمة التي لا يخضر ورقها، والأرض القاحلة التي لا ينبت عليها عشب وذلك للتحذير من مخالطة الفجار والذين لا فائدة منهم، فهم كالأرض والشجرة والصخرة العقيمة التي لا ينتفع بها أحد.

ثانيا: وقال الصادق (عليه السلام) : (إن الخلق الحسن يميت الخطيئة كما تميث الشمس الجليد). [٧٥]

نوع التشبيه هو تشبيه بليغ، أما أداة الشبه هي "كما" وهي الأداة التي تربط بين طرفي التشبيه وتوضح أوجه الشبه بينهما، في هذا التشبيه، يتم تشبيه تأثير الخلق الحسن في إماتة الخطيئة بتأثير الشمس في إماتة الجليد. فالخلق الحسن له تأثير قوي وسريع في القضاء على الخطيئة، كما أن الشمس لها تأثير قوي وسريع في إذابة الجليد، إن الإمام الصادق (ع) أراد أن يعمق شعورنا وإدراكنا بأهمية الخلق الحسن ومدى تأثيره في إصلاح النفس.

ثالثا: قال الإمام الصادق (عليه السلام) : (التوبة النصوح هو أن يكون باطن الرجل كظاهره و أفضل).[٧٦]

في قول الإمام الصادق (عليه السلام) "التوبة النصوح هو أن يكون باطن الرجل كظاهره"، نلاحظ نوع من التشبيه الذي يربط بين الباطن والظاهر للإنسان، هذا النوع من التشبيه يُعرف بـ "التشبيه البليغ". حيث يتم التشبيه بين شيئين دون ذكر أداة التشبيه مثل "ك" أو "مثل"، يرسم لنا الإمام (عليه السلام) صورة حيث يشبه الباطن بالظاهر للإنسان، وهذا يعني أن التوبة النصوح تتحقق عندما تكون حالة الإنسان الباطنية (قلبه ونيته) موافقة تماماً لحالته الظاهرية (أقواله وأفعاله)،وقوله "وأفضل" يشير إلى أن هذا المستوى من التوبة النصوح هو الأفضل وأعلى درجات التوبة. فالإنسان لا يكتفي بظاهر التوبة فقط، بل يجب أن يكون باطنه موافقاً تماماً الظاهرة، هذا التشبيه البليغ يحمل في طياته معاني عميقة عن إصلاح النفس والسير في طريق التقوى والإخلاص لله تعالى.

رابعا: قال الإمام الصادق (عليه السلام) : (إن خير العباد من يجتمع فيه خمس خصال إذا أحسن استبشر وإذا أساء استغفر وإذا أعطي شكر وإذا ابتلى صبر وإذا ظلم غفر).[٧٧]

في هذه المقولة، يتم استخدام التشبيه لتوضيح صفات وخصائص الأشخاص الذين يُعتبرون أفضل العباد. يشير الإمام الصادق (عليه السلام) إلى أنه إذا تجمعت خمس خصال في شخص، فإنه يعتبر خير العباد. هذه الخصال هي:

التشبيه الأول: إذا أحسن استبشر: يعني أن الشخص يشعر بالتفاؤل والبشرى عندما يفعل الخير ويتصرف بطريقة حسنة.

التشبيه الثاني: إذا أساء استغفر: يعني أنه عندما يقع في خطأ أو يخطئ في تصرفه، يستغفر ويعترف بالخطأ ويسعى للتوبة والمغفرة.

التشبيه الثالث: إذا أعطي شكر: يعني أنه يظهر الامتنان والشكر للنعم واللطائف التي يتلقاها من الله ومن الآخرين.

التشبيه الرابع: إذا ابتلى صبر: يعني أنه يتحمل الابتلاءات والصعاب بصبر وثبات، ولا ينكسر أو يفقد الأمل في وجه التحديات.

التشبيه السادس: إذا ظلم غفر: يعني أنه عندما يتعرض للظلم أو الإساءة من الآخرين، يغفر لهم ويعفو عنهم.

بالتالي، يمكن تصنيف التشبيه في هذه المقولة على أنه تشبيه بلاغي.

خامسا: يرسم لنا الإمام عليه السلام البلاء الذي ينزل بالمؤمن : (إن الله عز وجل ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية

من الغيبة، ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض).[٧٨]

في هذا القول الشريف للإمام الصادق عليه السلام، نجد أنه عليه السلام يستخدم نوعين من التشبيه:

١. التشبيه المرسل:

– في قوله "إن الله عز وجل ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة"، نجد أنه شبه تعاهد الله للمؤمن بالبلاء بتعاهد الرجل لأهله بالهدية من الغيبة.

– وهذا التشبيه مرسل، أي لم يذكر فيه أداة التشبيه (ك، مثل)، بل اكتفى بربط الطرفين بـ "كما".

– وجه الشبه هنا هو الاهتمام والعناية والتعاهد.

٢. التشبيه المفصل:

– في قوله "ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض"، نجد أنه شبه حماية الله للمؤمن في الدنيا بحماية الطبيب للمريض.

– وهذا التشبيه مفصل، أي ذكر فيه أداة التشبيه "كما".

– وجه الشبه هنا هو الحماية والرعاية.

من خلال هذين النوعين من التشبيه، نجد أن الإمام الصادق عليه السلام أراد توضيح معنى عناية الله بالمؤمن وحمايته له في الدنيا، وذلك عن طريق تشبيهه بأمثلة مألوفة للسامع وسهلة الفهم. فاستخدام التشبيه المرسل في المثال الأول أعطى صورة أوضح للاهتمام والعناية الإلهية بالمؤمن، بينما التشبيه المفصل في المثال الثاني أكد على الحماية والرعاية الإلهية للمؤمن في الدنيا.

سادسا: يوصف الامام الصادق في هذه المقولة حال المؤمن : (المؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه من حق وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل والذي إذا قدر لم يأخذ أكثر مما له).[٧٩]

التشبيه المستخدم في هذه المقولة هو تشبيه بلاغي، حيث يُشبه الامام الصادق عليه السلام المؤمن بصفات وأفعال معينة. تُستخدم التشبيهات لتوضيح الصفات المرغوبة للمؤمن وكيفية تصرفه في بعض الحالات:

التشبيه الاول "إذا غضب لم يخرجه غضبه من حق": يعني أن المؤمن إذا غضب، فإنه لا يستخدم غضبه بطرق غير مشروعة أو غير عادلة. يُشبه ذلك بأنه لا يخرج غضبه عن طريق الظلم أو القسوة.

التشبيه الثاني: "إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل": يعني أن المؤمن إذا رضي بشيء، فإنه لا يقبل الرضا بما هو باطل أو غير صحيح.

يُشبه ذلك بأنه لا يدخل رضاه في الأمور التي تتعارض مع القيم والمبادئ الصحيحة.

التشبيه الثالث: "الذي إذا قدر لم يأخذ أكثر مما له": يعني أن المؤمن إذا تم تحديد حصته أو حقه في شيء ما، فإنه لا يأخذ أكثر مما يستحق. يُشبه ذلك بأنه لا يتجاوز حده ولا يتجاوز ما ينصفه. استخدم الامام الصادق عليه السلام هذه التشبيهات لإيصال الأفكار والمعاني بشكل قوي وملموس، تعزز الصورة البصرية للمؤمن المثالي الذي يتحلى بصفات العدل والتوازن وعدم الانغماس في الغضب أو الرضا الخاطئ.

ثامناً: قال الإمام الصادق عليه السلام :(من اليقين أن لا ترضي الناس بما يسخط الله ولا تذمهم على ما لم يؤتك الله ولا تحمدهم على رزق الله فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يصرفه كره كاره ولو أن أحدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه الرزق كما يدركه الموت).[٨٠] التشبيه المستخدم في هذه المقولة هو تشبيه بلاغي ومجازي، حيث يُشبه الامام الصادق عليه السلام الأمر ببعض الأفعال والحالات لتوضيح المعاني:

التشبيه الأول: "من اليقين أن لا ترضي الناس بما يسخط الله ولا تذمهم على ما لم يؤتك الله": يُشبه الأمر باليقين بأنه يجب عدم إرضاء الناس بأمور تسخط الله، وعدم انتقادهم على أمور لم تكن من صلاحهم أو مسؤوليتهم. يهدف ذلك إلى عدم المساس بالعدالة والحق وعدم المزايدة لجلب رضا الناس على حساب رضا الله.

التشبيه الثاني: "ولا تحمدهم على رزق الله": يشبه الأمر بعدم تمجيد الناس وشكرهم على ما يُعطون من رزق، بل ينبغي أن يُحمد الله على كل ما يُنعم به الإنسان من رزق. يهدف ذلك إلى توجيه الأفكار والتركيز على العرفان والشكر لله وليس للناس.

التشبيه الثالث: "فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يصرفه كره كاره": يشبه الأمر بأن الرزق لا يتحكم فيه الشهوة والطمع والكراهية والتكاسل. يهدف ذلك إلى توضيح أن الرزق يأتي بقدرة الله وحده، وأنه لا يمكن للشهوة أو الكراهية أن تؤثر على توزيع الرزق.

التشبيه الرابع: "ولو أن أحدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه الرزق كما يدركه الموت": يشبه الأمر بأن الرزق سيصل إلى الإنسان بالتأكيد، حتى لو حاول الهروب منه مثلما يحاول الهروب من الموت. يهدف ذلك إلى التركيز على ثقة المؤمن بقدرة الله على توفير الرزق وعدم القلق الزائد حوله.

تاسعا: وقال الامام (عليه السلام): (مروءة الرجل في نفسه نسب لعقبه وقبيلته).[٨١]

نوع التشبيه المستخدم في المقولة هو التشبيه المجازي أو التشبيه المشبه به، في هذا التشبيه يرسم لنا الامام الصادق عليه بمقارن الأرواح بالجيوش المجندة وتشام الروحانيات كما تشام الخيول في المعركة، يهدف القول بذلك إلى توضيح كيف يتقابل الأشخاص والأرواح ويتفاعلون مع بعضهم البعض بناءً على التوافق والتعارف، إذا تعارفت الأرواح وتوافقت، فإنها تتآلف وتجتمع، وإذا اختلفت وتناكرت، فإنها تتباعد وتتفرق، و يعبر لنا الامام عليه السلام قوة التواصل والتعاون بين الأرواح وأهمية الاندماج في المجتمع، تُظهر القوة الروحية للإيمان والتوافق بين الأفراد، حيث يُشير الإمام عليه السلام إلى أن حتى لو كان هناك مؤمن واحد فقط في مسجد يحضره أشخاص كثيرون غير مؤمنين، فإن روح المؤمن ستتجه نحو تلك الشخص المؤمن وتندمج معه حتى يجلس إليه ويشعر بالتواصل والاقتراب.

عاشرا: ونجد الإمام الصادق (عليه السلام) يتفنن في تشبيهاته، فقد يأتي بتشبيهين في آن واحد وفي لوحة تشبيهية واحدة، فنراه يقول: (إنَّ الله عز وجل ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة، ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض).[٨٢]

نوع التشبيه في هذه الجملة هو التشبيه المقارن، يوضح الامام الصادق عليه السلام في هذا التشبيه بين تعاهد الله تعالى للمؤمن بالبلاء وتعاهد الرجل لأهله بالهدية من الغيبة، وكذلك بين حماية الله للمؤمنين في الدنيا وحماية الطبيب للمريض، إن الإمام ينظر إلى الآلام والمصائب التي تصيب المؤمن من غير اختيار أو تقصير، على أنها منح من الله عز وجل، إنه يدعونا للتفكير المعمق في البلاء، وأنه شيء مخطط له من قبل الله عز وجل لمصلحة عبده المؤمن وسعادته، وفي التشبيه الثاني يرسم لنا الإمام ما يصنع الله مع المؤمن بما يصنع الطبيب مع مريضه الذي يعالجه، حيث يحذره من تناول أشياء أو استعمال أشياء أو القيام بأعمال تتسبب في الإضرار بصحته، فالله عز وجل في تحريمه لأشياء على المؤمن إنما هو لأجله ولأجل سعادته وكماله.، إذا يصور لنا الإمام أن كل بلاء يصيب المؤمن في دار الدنيا، وكل شيء نهاه الله عنه هو من أجل سعادته ومنفعته، لا أنه لمضرته أو يكون عبثاً لا هدف وحكمة من وراءه، ومن أجل بيان هذا المعنى وتعميق شعورنا به عمد الإمام عليه

السلام تصوير لوحة فنية ساحرة، تتجلى الإثارة والإبداع لدى الموهوبين من الناس عبر تشبيهين مألوفين في حياتنا، يرمز هذا التشبيه إلى أن الفنان يستخدم مهاراته ومواهبه الفنية كأدوات للتعبير عن عواطفه وتجاربه الشخصية، تتدفق الألوان والأشكال والخطوط بحرية وحماس على اللوحة، مما يظهر العاطفة والحيوية التي يعبر بها الفنان عن ذاته، يتم استخدام هذا التشبيه لإبراز رعاية الله واهتمامه بالمؤمنين، وكذلك لتوضيح العلاقة القريبة بين المؤمن وربه وكيفية تعاطيهما مع بعضهما البعض.

حادي عشر: يرسم لنا الامام الصادق عليه السلام عن واقعية الحياة وعابريتها، أن الإنسان محدود في الزمان والمدة التي يقضيها في الحياة، وأن الموت قد يأتي فجأة وبدون سابق إنذار، قال (عليه السلام) : (إِنَّكم في آجال مَقبوضَة ، وَأيَّام معدودة ، والموت يأتي بَغتةً ، من يزرعُ خيراً يحصد غِبطَةً ، ومن يزرعُ شَرّاً يحصد نَدامَة ، ولِكُلِّ زارعٍ زرعٌ ، لا يسبق البطيءُ منكم حَظَّهُ ، ولا يدرك حريصٌ ما لم يُقَدَّرُ لَهُ ، من أُعطِي خيراً فاللهُ أعطاه ، ومن وُقِي شراً فاللهُ وَقَاه).[٨٣]

نوع التشبيه المستخدم في هذه الحكمة هو التشبيه بالأمثال والمثليات، العبرة التي يحاول الامام الصادق عليه السلام إيصالها من خلال هذه المثليات هي أن الأفعال والأعمال التي يقوم بها الإنسان تؤثر في مصيره ونتائجه في الحياة، يتم تأكيد أن هناك عدالة إلهية تنظم التوزيع والنتائج، حيث يُحصد الشخص ما يزرعه.

التشبيه الأول: في حال زراعة الخير والعمل الصالح، يُشير الشاعر إلى حصاد الغِبطة والسعادة. وهذا يعني أن الإنسان الذي يبذل جهودًا طيبة ويسعى للخير، سيجني النتائج الإيجابية والسعيدة في حياته.

التشبيه الثاني: يرسم الامام الصادق الصورة التشبيهيه في حال زراعة الشر والأعمال السيئة، يُذكر أن الإنسان سيحصد الندامة والألم، وهذا يعني أن الأفعال السيئة والشريرة ستؤدي إلى نتائج سلبية ومؤلمة في حياة الشخص.الصوره الجمالية التي يحاول الامام عليه السلام إيصالها هي أن الإنسان مسؤول عن أفعاله ويتحمل عواقبها، وأن العدل الإلهي ينظم الحياة ويجزي كل شخص حسب أعماله.

الخاتمة

في الختام، يمكن القول إن التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام يعكس إبداعه الأدبي وقدرته الفذة على التعبير، استخدامه للتشبيه في نثره يضفي على كلماته رونقًا خاصًا ويزيد من قوة

تأثيرها على القراء والمستمعين، يتميز الإمام الصادق بتنوع وغنى أساليب التشبيه التي يستخدمها، ما يعكس قدرته على توظيف اللغة بطرق متنوعة وجذابة، بواسطة التشبيه ينقل الإمام الصادق براعة الفكر والمعاني العميقة في كلماته، وينشر الفهم والحكمة في النفوس، يتيح لنا دراسة هذا الجانب من أسلوبه الأدبي فهمًا أعمق لمفاهيمه وتعاليمه، وتعزز تقديرنا لجماليات النصوص الأدبية التي ألفها.

يعد استخدام التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام إحدى الأدوات البلاغية الرائعة التي تعكس مدى عمق وإبداع الفكر الإسلامي. إن دراسة هذا الجانب من تراثه الأدبي تساهم في إثراء المعرفة وتوسيع آفاق الفهم العام. فعلى مر الزمان، ستظل ألفاظ الإمام الصادق مصدر إلهام وتأمل للأجيال القادمة، وسيستمر تأثيره وتأثير أسلوبه الأدبي في الثقافة الإسلامية والأدب العربي، في النهاية يجدر بنا أن نقدر التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام كأداة بلاغية فعالة تعزز فهمنا لعظمة تراثه الأدبي وتعمق رؤيتنا للمفاهيم الدينية والأخلاقية.

اولا: الاستنتاجات

يمكن استنتاج أن دراسة التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام تحمل أهمية كبيرة لعدة أسباب:

أولاً، فهم أسلوبه الأدبي يساهم في فهم رؤيته وأفكاره بشكل أفضل وتوصيلها بفعالية أكبر.

ثانيًا، التشبيه يعد أداة لغوية قوية للتأثير والإقناع، ويمكن للإمام الصادق استخدامه لتوضيح المفاهيم الدينية والأخلاقية بطرق مشوقة ومثيرة للاهتمام.

ثالثًا، تنوع أساليب التشبيه التي يستخدمها الإمام يساهم في إثراء الدراسات الأدبية وتسليط الضوء على التنوع الأدبي في نثره.

وأخيرًا، دراسة استخدام التشبيه في نثر الإمام الصادق تسلط الضوء على تأثيره ومساهمته الفكرية في الأدب والفكر الإسلامي، يمكن القول إن التشبيه في نثر الإمام الصادق عليه السلام يعكس مهارته الأدبية وقدرته على التأثير والإقناع. يعد استخدامه للتشبيه واسع النطاق ومتنوعًا، ما يسهم في إثراء النصوص الأدبية وجعلها أكثر جاذبية وقوة. إن دراسة هذا الجانب من أسلوب الإمام الصادق تعزز فهمنا لأفكاره ورؤيته وتساهم في التطور الأدبي والفكري للتراث الإسلامي.

الهوامش:

١ الكلينيّ: أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي، الكافي، ج ١، الناشر دار الكتب الاسلامية مرتضى آخوندي تهران – بازار سلطاني الجزء الأول الطبعة الثالثة (١٣٨٨)،ص٤٧٢.

٢ صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤ هـ) ، الوافي بالوفيات ، ج١١، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت ، بلا طبعة ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م، ص٩٨.

٣ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت: ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج١، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، بلا طبعة ، ١٩٠٠م، ص٣٢١.

٤ الكلينيّ: أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي، الكافي، ج ١، ص٣٠٦.

٥ (سورة القصص: الآية ٥)

٦ الكلينيّ: أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي، الكافي، ج ١، ص٣٠٦.

٧ شرح أصول الكافي – مولي محمد صالح المازندراني، أبى جعفر محمد بن يعقوب الكليني مع شرح الكافي الجامع للمولى محمد صالح المازندراني المتوفى ١٠٨١ هـ، ج ٦، ط١، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٢١ هـ _ ٢٠٠٠، ص١٧٣.

٨ السيد محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج٢، تحقيق: حسن الأمين دار التعارف للمطبوعات بيروت، د.ت، ص٥٠٧

٩ ابن شهرآشوب: مناقب آل أبي طالب ج ٤، تحقيق: يوسف البقاعي، دار الأضواء للطباعة والنشر، ط٢ المصححة، ١٤١٢هـ، ص٢٨١.

١٠ اليعقوبيّ: تاريخ أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي، تاريخ اليعقوبيّ ج ٢، ناشر: مؤسسة ونشر فرهنگ أهل بيت (ع) – قم، د.ت، ص٣٨١.

١١ الصدوق: أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، علل الشرائع، ج ١، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٦ م، ص٢٧٤.

١٢ الصدوق: الشيخ الجليل الأقدم الصدوق ، كمال الدّين وتمام النعمة، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة – إيران ١٤٠٥ هـ. ص٤٨٤.

١٣ الكلينيّ: أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي، الكافي، ج ١، ص٤٧٢

١٤ الكلينيّ: أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي، الكافي، ج ١، ص٤٧٢.

١٥ الطوسيّ: أبى جعفر، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشّي ج ٢، تحقيق السيد مهدى الرجائي مؤسسة آل البيت عليهم السلام، د.ت، ص٤٧٢.

١٦ الذهبيّ: شمس الدين، تاريخ الإسلام ج ٩، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى، ط١، سنة الطبع: ١٤٠٧ – ١٩٨٧م، ص٨٩.

١٧ الكلينيّ: أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي، الكافي، ج٤، ص٨.

١٨ الكلينيّ: أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي، الكافي، ج٤، ص٢٣.

١٩ العاملي: محمد بن الحسن العاملي وسائل الشيعة (آل البيت) – الحر العاملي – ج ٩، ج١٥، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط٢، ١٤١٤هـ، ص٤٧١،ح١٢٥٢٠.

٢٠ السيد محمد هادي الحسيني الميلاني، قادتنا كيف نعرفهم. – ج ٤، ط٢، سنة الطبع: ١٤٢٨هـ، ص١٠٤.

٢١ العاملي: وسائل الشيعة (آل البيت)، ج١٥، ص٢٦٦، ح٢٠٤٦٦.

٢٢ الكلينيّ: أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي، الكافي، ج٦، ص٢٨٣.

٢٣ المجلسيّ: محمد باقر ، بحار الأنوار ج ٤٧، ط٣ المصححة، دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م، ص٥٨.

٢٤ ينظر: المفيد: أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الشيخ المفيد (٣٣٦ – ٤١٣ هـ)، الإرشاد ج ٢، تحقيق مؤسسة آل البيت " ع " لتحقيق التراث دار المفيد طباعة – نشر – توزيع، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ، ص١٨٠. ابن مكي العاملي الشيخ شمس الدين محمد المعروف بالشهيد الأوّل: الدروس الشرعية في فقه الإمامية، ج٢، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي ، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٤ هـ، ص١٢.

٢٥ المجلسيّ: بحار الأنوار ج ٤٧، ص٢

٢٦ ينظر: الطبريّ، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير، دلائل الإمامة، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة – قم ، ط١، ١٤١٣، ص٢٤٦، ابن الصبّاغ، علي بن محمد أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ، في الفصول المهمّة ج ٢، حققه ووثق أصوله وعلق عليه سامي الغريري – قم: دار الحديث، ١٣٨٠، ص٩٢٨.

٢٧ محمد قبارو، الامام الصادق عليه السلام كما عرفه العرب، ترجمة : نور الدين ال علي، مراجعة : وديع فلسطين، دار الجوادين، د.ت، ص٢٤٣

٢٨ محمد قبارو، الامام الصادق عليه السلام كما عرفه العرب، ص٢٤٤.

٢٩ العلامة الحلي – الحسن بن يوسف بن المطهر المعروف بـ العلامة الحلي ت ٧٢٦ هـ ق، منهاج الكرامة، تحقيق الأستاذ عبد الرحيم مبارك، مؤسسة عاشوراء للتحقيقات والبحوث الإسلامية – مشهد، ١٣٧٩هـ، ص٥٥

٣٠ الشيخ علي النمازي الشاهرودي – مستدرك سفينة البحار – ج ١ – الصفحة ٤١٧

٣١ الشيخ الصدوق – من لا يحضره الفقيه – ج ١ – الصفحة ٣١٧

٣٢ الإمام الصادق (ع) ، علم وعقيدة – رمضان لاوند – الصفحة ١٢٨

٣٣ العلامة المجلسي – بحار الأنوار –ج ٧٥ – الصفحة ٢٩٢،ينظر: المظفر بن الفضل العلوي (ت ٦٥٦هـ)، نظرة الاغريض في نصرة القريض، ج١، تحقيق د. نهى عارف الحسن، دمشق، مطبعة طربين، ١٩٧٦م،ص٤٣.

٣٤ مجموعة كتاب المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الإيرانية، الامام جعفر الصادق الدراسات وابحاث، بدمشق، ايلول، ١٩٩١م، ص١١٦

٣٥ حسين لفته حافظ، شخصية الإمام جعفر بن محمد الصادق السلام واثرها في التراث الأدبي، جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد ٥٦، ج١، د.ت.

٣٦ محمد قبارو، الامام الصادق عليه السلام كما عرفه العرب، ص٢٣٦

٣٧ محمد قبارو، الامام الصادق عليه السلام كما عرفه العرب، ص٢٣٩

٣٨ السيد المرعشي، شرح إحقاق الحق ، ج ١٩ – نشر: مكتبة آية الله المرعشي طبع: مطبعة الخيام – قم العدد: (٢٠٠٠) نسخة التاريخ: ١٤٠٦ هـ ،ص٥٠٩

٣٩ الامام جعفر الصادق الدراسات وابحاث، ١٩٩١ ، ص١٧٢-١٧٤.

٤٠ المجلسي، بحار الأنوار، ١٩٨٣، ج ٥٨ ، ص٣٢٢.

٤١ محمد الريشهري – ميزان الحكمة – ج ١ ، الطبعة المنقحة، قم: دار الحديث، ١٣٧٥،ص٢٧٤٧.

٤٢ محمد الريشهري، العقل والجهل في الكتاب والسنة – تحقيق: دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١ – ٢٠٠٠ م، ص٩٧

٤٣ الشيخ علي النمازي الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار– ج ٤، ص٢٤٣

٤٤ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري ، لسان العرب، دار صادر، بيروت سنة ١٩٥٩م، ص٢١٨٩، مادة (ش ب ه).

٤٥ الفيروز أبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط،، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ص ١٢٤٧ ، مادة (ش ب ه)

٤٦ أبو هلال العسكري، الصناعتين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨،ص٢٣٩.

٤٧ ابن الأثير ، المثل السائر ، دار نهضة مصر، مصر، ج ٢، دت، ص١٢٤.

٤٨ عبد المتعالي الصعيدي، الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة مكتبة الآداب القاهرة، ج ٢ ط٤، ٢٠١، ص٣٣-٣٤.

٤٩ .40 المبرد، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ)، الكامل في اللغة والادب، ج٣، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ط٣، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م، ص٢٥.

٥٠ عباس، فضل حسن ، البلاغة فنونها وأفنانها، علم البيان والبديع، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط(١)، سنة ١٩٨٧، ص٤١.

٥١ .18 الرّماني، النكت في اعجاز القرآن، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحق: محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول عبد السلام، دار المعارف ط/ ٣، ١٩٧٦، ص٧٥-٧٦.

٥٢ (سورة النور: آية ٣٩)

٥٣ (سورة الأعراف: آية ١٧١)

٥٤ (سورة الحديد : آية ٢١)

٥٥ (سورة الرحمن: آية ٢٤)

٥٦ العسكري، الصناعتين ، ٢٠٠٨، ص ١٢.

٥٧ أسعد التفتازاني مختصر المعاني، ط٣، الناشر: دار الفكر ، ١٤١١ هـ، صـ١٨٨.

٥٨ عباس، فضل حسن، البلاغة فنونها وافنانها، ١٩٨٧، ص ٥٤

٥٩ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، القاهرة، ج١، دت، ص٢٤-٢٥.

٦٠ محمد مؤمن صادق الصورة البيانية في شعل خليل مطران رسالة ماجستير، جامعة أم درمان ألاسلامية، ٢٠٠٩، ص٤٣.

٦١ ابن الأثير ، المثل السائر ، ج٢، ص١١٥

٦٢ عبد الرحمن حسن حبنّكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم للطباعة والنشر، ط٢، ١٤١٤، ص٥٨٨-٦٢٧.

٦٣ محمد رمضان الجربي البلاغة التطبيقية، جامعة الفاتح، ليبيا، دت، ص٨٨.

٦٤ عباس، فضل حسن، البلاغة فنونها وافنانها، ١٩٨٧، ج٢، ص١٧

٦٥ قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ج١ ،الناشر: مطبعة الجوائب – قسطنطينية، الطبعة: الأولى، ١٣٠٢. ص٣٧

٦٦ عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦ هـ)، البلاغة العربية علم المعاني، الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م، ص٦٥.

٦٧ محمد مصطفى هدارة في البلاغة العربية علم البيان دار العلوم العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٩، ص٣٤.

٦٨ أحمد مصطفى المراعي علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع دار الآفاق العربية، دط، دت، ص٤٢.

٦٩ (الصافات: ٤٨/٤٩)

٧٠ (الكهف: ١٠٩)

٧١ علي نايف الشحود، الخلاصة في علوم البلاغة، دن، ط٢، ٢٠٠٧، ص٨٩.

٧٢ أبو هلال العسكري، الصناعتين، ص٢٤٣.

٧٣ ابن الأثير ، المثل السائر، ج ١، ص٣٩٦.

٧٤ محمد الريشهري، ميزان الحكمة – ج ٢ – الصفحة ١١٩٣.

٧٥ العلامة المجلسي – بحار الأنوار – ج ١٤ – الصفحة ٤٦٤

٧٦ العلامة المجلسي – بحار الأنوار –ج ٦ – الصفحة ٢٢

٧٧ محمد الريشهري، ميزان الحكمة، ١٣٧٥، ج ١، ص٨٤٥

٧٨ العلامة المجلسي، بحار الأنوار– ج ٦٤ – الصفحة ٢١٣

٧٩ جامع أحاديث الشيعة – السيد البروجردي، آقا حسين الطباطبائي البروجردي، ج ١٣، طبعة جديدة، المطبعة العلمية قم ١٤٠٧هـ، ص٤٧٥

٨٠ العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ١٩٨٣، ج ٧٥ ، ص ٢٠٩

٨١ محمد الريشهري، ميزان الحكمة، ١٤١٦، ج ٤، ص ٢٨٧٨

٨٢ الشيخ الكليني، أصول الكافي، ١٣٦٥، ج ٢ – الصفحة ٢٥٥.

٨٣ العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ١٩٨٣، ج ٧٥ ، ص٣٧٣.

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

١. ابن الأثير ، المثل السائر ، دار نهضة مصر، مصر، ج ٢، دت.
٢. ابن الصبّاغ، علي بن محمد أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ، في الفصول المهمّة ج ٢، حققه ووثق أصوله وعلق عليه سامي الغريري – قم: دار الحديث، ١٣٨٠.
٣. ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت: ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج١، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، بلا طبعة ، ١٩٠٠م.
٤. ابن شعبة الحراني ، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني ، تحف العقول، تحقيق:علي أكبر الغفاري، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٣٦٣– ١٤٠٤ هـ.
٥. ابن شهرآشوب: مناقب آل أبي طالب ج ٤، تحقيق: يوسف البقاعي، دار الأضواء للطباعة والنشر، ط٢ المصححة، ١٤١٢هـ.
٦. ابن مكي العاملي الشيخ شمس الدين محمد المعروف بالشهيد الأوّل: الدروس الشرعية في فقه الإمامية، ج٢، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي ، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٤ هـ.
٧. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري ، لسان العرب، دار صادر، بيروت سنة ١٩٥٩م.
٨. أبو هلال العسكري، الصناعتين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨.
٩. أحمد مصطفى المراعي علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع دار الآفاق العربية، دط، دت.
١٠. أسعد التفتازاني مختصر المعاني، ط٣، الناشر: دار الفكر ، ١٤١١ هـ.
١١. الامام جعفر الصادق الدراسات وابحاث مجموعة كتاب المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية بدمشق، ايلول، ١٩٩١م
١٢. التميمي: صباح حسن عبيد، جماليات المعنى البياني (التشبيهي والاستعاري) في خطاب الوصايا عند الإمام الصادق وصاياه لعبد الله بن جندب أنموذجا، عد١٧ و١٨، مجلة تسليم، ٢٠٢١.
١٣. حسين لفته حافظ، شخصية الإمام جعفر بن محمد الصادق السلام واثرها في التراث الأدبي، جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد ٥٦، ج١، د.ت.
١٤. الحمداني. فالح حمد احمد، الصورة البيانية، رسالة دكتوراة، العراق، الناشر: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.
١٥. الذهبيّ: شمس الدين، تاريخ الإسلام ج ٩، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى، ط١، سنة الطبع: ١٤٠٧ – ١٩٨٧م.

١٦. الرّماني، النكت في اعجاز القرآن، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحق: محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول عبد السلام، دار المعارف ط/ ٣، ١٩٧٦.
١٧. السيد البروجردي، جامع أحاديث الشيعة –آقا حسين الطباطبائي البروجردي، ج ١٣، طبعة جديدة، المطبعة العلمية قم ١٤٠٧هـ.
١٨. السيد المرعشي، شرح إحقاق الحق ، ج ١٩ – نشر: مكتبة آية الله المرعشي طبع: مطبعة الخيام – قم العدد: (٢٠٠٠) نسخة التاريخ: ١٤٠٦ هـ.
١٩. السيد محسن الأمين، أعيان الشيعة، ج٢، تحقيق: حسن الأمين دار التعارف للمطبوعات بيروت، د.ت.
٢٠. شرح أصول الكافي – مولي محمد صالح المازندراني، أبى جعفر محمد بن يعقوب الكليني مع شرح الكافي الجامع للمولى محمد صالح المازندراني المتوفى ١٠٨١ هـ، ج ٦، ط١، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٢١ هـ _ ٢٠٠٠ .
٢١. الصدوق: أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، علل الشرائع، ج ١، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٦ م.
٢٢. الصدوق: الشيخ الجليل الأقدم الصدوق ، كمال الدّين وتمام النعمة، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة – إيران ١٤٠٥ هـ.
٢٣. صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤ هـ) ، الوافي بالوفيات ، ج١١، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت ، بلا طبعة ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.
٢٤. الطبريّ، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير، دلائل الإمامة، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة – قم ، ط١، ١٤١٣ هـ.
٢٥. الطوسيّ: أبى جعفر، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشّي ج ٢، تحقيق السيد مهدى الرجائي مؤسسة آل البيت عليهم السلام، د.ت.
٢٦. الطوسيّ: أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تهذيب الأحكام ج ٦، ناشر: دار الكتب الاسلامية ، ط٤، طهران، ١٣٦٥هـ.
٢٧. العاملي: محمد بن الحسن العاملي وسائل الشيعة (آل البيت) – الحر العاملي – ج ٩، ج١٥، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط٢، ١٤١٤هـ.
٢٨. عباس، فضل حسن ، البلاغة فنونها وأفنانها، علم البيان والبديع، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط(١)، سنة ١٩٨٧.
٢٩. عبد الرحمن حسن حبنّكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم للطباعة والنشر، ط٢، ١٤١٤.
٣٠. عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦ هـ)، البلاغة العربية علم المعاني، الناشر: دار النهضة العربية للطباعة

والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٣١. عبد المتعالي الصعيدي، الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة مكتبة الآداب القاهرة، ج ٢ ط٤، ٢٠١٥.

٣٢. العسكري، أبو هلال ، كتاب الصناعتين، تحقيق: علي محمد البيجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار. إحياء الكتب العربية، القاهرة، سنة ١٩٧١م.

٣٣. العقل والجهل في الكتاب والسنة – محمد الريشهري، تحقيق: دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١ – ٢٠٠٠ م.

٣٤. العلامة الحلي – الحسن بن يوسف بن المطهر المعروف بـ العلامة الحلي ت ٧٢٦ هـ ق، منهاج الكرامة، تحقيق الأستاذ عبد الرحيم مبارك، مؤسسة عاشوراء للتحقيقات والبحوث الإسلامية – مشهد، ١٣٧٩هـ.

٣٥. علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، القاهرة، ج١، دت.

٣٦. علي نايف الشحود، الخلاصة في علوم البلاغة، دن، ط٢، ٢٠٠٧.

٣٧. الفندي: عبد السلام عطوة، صورة التشبيه في السنة النبوية" على صور التشبيه في السنة النبوية، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، عمان، الاردن، البلقاء للبحوث والدراسات، مج١٨، عد١، ٢٠١٥.

٣٨. قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ج١ ،الناشر: مطبعة الجوائب – قسطنطينية، الطبعة: الأولى، ١٣٠٢.

٣٩. الكلينيّ: أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي، الكافي، ج ١، الناشر دار الكتب الاسلامية مرتضى آخوندي تهران – بازار سلطاني الجزء الأول الطبعة الثالثة (١٣٨٨).

٤٠. المبرد، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ)، الكامل في اللغة والادب، ج٣، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ط٣، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٤١. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط،، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٤٢. المجلسيّ: محمد باقر ، بحار الأنوار ج ٤٧، ط٣ المصححة، دار احياء التراث العربي بيروت – لبنان ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.

٤٣. محمد رمضان الجربي البلاغة التطبيقية، جامعة الفاتح، ليبيا، دت.

٤٤. محمد قبارو، الامام الصادق عليه السلام كما عرفه العرب، ترجمة : نور الدين ال علي، مراجعة : وديع فلسطين، دار الجوادين، د.ت.

٤٥. محمد مصطفى هدارة في البلاغة العربية علم البيان دار العلوم العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٩.

٤٦. محمد مؤمن صادق الصورة البيانية في شعل خليل مطران رسالة ماجستير، جامعة أم درمان ألاسلامية، ٢٠٠٩.

٤٧.محمد هادي الحسيني الميلاني، قادتنا كيف نعرفهم – ج ٤، ط٢، سنة الطبع: ١٤٢٨هـ

٤٨.مستدرك سفينة البحار – الشيخ علي النمازي الشاهرودي – ج ٤، تحقيق: نجلا الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤١٩هـ.

٤٩.المظفر بن الفضل العلوي (ت ٦٥٦هـ)، نظرة الاغريض في نصرة القريض، ج١، تحقيق د. نهى عارف الحسن، دمشق، مطبعة طربين، ١٩٧٦م.

٥٠.المفيد: أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الشيخ المفيد (٣٣٦ – ٤١٣ هـ)، الإرشاد ج ٢، تحقيق مؤسسة آل البيت " ع " لتحقيق التراث دار المفيد طباعة – نشر – توزيع، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.

٥١.ميزان الحكمة – محمد الريشهري – ج ١ ، الطبعة المنحة، قم: دار الحديث، ١٣٧٥.

٥٢.اليعقوبيّ: تاريخ أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي، تاريخ اليعقوبيّ ج ٢، ناشر: مؤسسة ونشر فرهنگ أهل بيت (ع) – قم، د.ت.

Sources and references

Holly Quran

1. Ibn al-Atheer, The Walking Proverb, Dar Nahdet Misr, Egypt, vol. 2, dt .
2. Ibn al-Sabbagh, Ali bin Muhammad Ahmad al-Maliki al-Makki, known as Ibn al-Sabbagh, in the important chapters c 2, edited and documented by Sami al-Ghuriri - Qom: Dar al-Hadith, 1380.
3. Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr (d. 681 AH), The Deaths of Notables and the News of the Sons of Time, Part 1, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, no edition, 1900 AD.
4. Ibn Shu'bah al-Harrani, Abu Muhammad al-Hasan ibn Ali ibn al-Husayn ibn Shu'bah al-Harrani, Tuhf al-'Aqoul, edited by: Ali Akbar al-Ghafari, 2nd edition, Islamic Publishing Foundation, Qom, 1363-1404 AH .
5. Ibn Shahra'ashob: The virtues of the Abi Talib family, part 4, investigated by: Yusuf Al-Beqai, Dar Al-Adwa' for Printing and Publishing, 2nd Edition, corrected, 1412 AH.
6. Ibn Makki Al-Amili Sheikh Shams Al-Din Muhammad - known as the First Martyr: Legal Lessons in Imami Jurisprudence, Part 2, Investigation and Publishing: Islamic Publishing Foundation, 1st

Edition, Islamic Publishing Foundation of the Teachers' Group in Qom Al-Musharrafa, 1414 AH .
7. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari, Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut in 1959.
8. Abu Hilal Al-Askari, The Two Industries, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 2008 .
9. Ahmed Mustafa Almarai Sciences of rhetoric - statement - meanings and Budaiya - Dar Al-Afaq Al-Arabiya - dt, dt .
10. Asaad Al-Taftazani abbreviated meanings, 3rd edition, publisher: Dar Al-Fikr, 1411 AH .
11. Imam Jaafar Al-Sadiq Studies and Research Group of Writers of the Cultural Chancellery of the Islamic Republic of Iran in Damascus, September, 1991
12. Al-Tamimi: Sabah Hassan Obaid, The Aesthetics of the Graphic Meaning (Metaphorical and Allegorical) in the Discourse of Commandments of Imam Al-Sadiq and His Commandments by Abdullah bin Jundub as a Model, Numbers 17 and 18, Taslim Magazine, 2021.
13. Hussein Lafta Hafez, The Personality of Imam Jaafar bin Muhammad Al-Sadiq Al-Salam and its Impact on the Literary Heritage, University of Kufa - Center for Kufa Studies, Journal of the Islamic University College, Issue 56, Part 1, D.T.
14. Al-Hamdani. Faleh Hamad Ahmed, Graphic Image, PhD Thesis, Iraq, Publisher: Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution, 2001 .
15. Al-Dhahabi: Shams al-Din, History of Islam, vol. 9, edited by: Dr. Omar Abd al-Salam Tadmoury, 1st edition, year of printing: 1407-1987 AD.
16. Al-Rumani, Jokes in the Miracles of the Qur'an, Three Letters on the Miracles of the Qur'an, edited by: Muhammad Khalaf Allah Ahmad and Muhammad Zaghloul Abd al-Salam, Dar al-Maaref, 3rd edition, 1976 .
17. Al-Sayyid Al-Boroujerdi, Jami' Al-Ahadith Al-Shi'a - Aqa Hussein Al-Tabatabai Al-Boroujerdi, vol. 13, new edition, Scientific Press Qom 1407 AH .
18. Al-Sayyid Al-Marashi, Sharh Ihqaq Al-Haqq, vol. 19 - Published: Ayatollah Al-Marashi Library Printed: Al-Khayyam Press - Qom Issue: (2000) Date Version: 1406 AH .
19. Al-Sayyid Mohsen Al-Amin, Shiite Notables, Part 2, investigated by: Hassan Al-Amin Dar Al-Ta'arif Publications Beirut, D.T.
20. Explanation of the origins of Al-Kafi - Mawla Muhammad Saleh Al-Mazandarani - Abi Jaafar

Muhammad bin Yaqoub Al-Kulayni with the explanation of Al-Kafi Al-Jami' by Mawla Muhammad Saleh Al-Mazandarani - who died 1081 AH - volume 6 - 1st edition - Dar Revival of Arab Heritage for Printing - Publishing and Distribution 1421 AH - 2000.

21. Sadduq: Abi Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Musa bin Babawayh Al-Qummi - Ills of the Laws - Part 1 - Publications of the Haidariya Library and its Press in Najaf 1385 AH - 1966 AD.
22. Sadduq: Sheikh Galilee Oldest Sadduq, Kamal al-Din and Tammam al-Naama, Publisher: Islamic Publishing Foundation of the Teachers Group in Qom - Iran 1405 AH .
23. Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah al-Safadi (d. 764 AH), Al-Wafi bi al-Mutawwat, vol. 11, edited by: Ahmad al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath - Beirut, no edition, 1420 AH - 2000 AD.
24. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Rustom Al-Tabari Al-Saghir, Evidence of the Imamate, investigated by: Department of Islamic Studies - Mission Foundation - Qom, 1st Edition, 1413 AH .
25. Al-Tusi: Abi Jaafar, Choosing to Know Men Known as Rijal Al-Kashi, Part 2, investigated by Sayyid Mahdi Al-Rajai, Aal al-Bayt Foundation, peace be upon them, d.t .
26. Tusi: Abi Jaafar Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi, Tahdheeb al-Hakam vol. 6, publisher: Dar al-Kutub al-Islamiyya, 4th edition, Tehran, 1365 AH .
27. Al-Amili: Muhammad bin Al-Hassan Al-Amili and the means of the Shiites (Aal al-Bayt) - Al-Hurr Al-Amili - vol. 9, part 15, investigated by: Aal al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, 2nd edition, 1414 AH .
28. Abbas, Fadl Hassan, Al-Balaghah Fununha wa Afnanha, Alam Al-Bayan and Al-Budaiya, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman, 1st Edition, 1987 .
29. Abd al-Rahman Hasan Habanka al-Midani, Arabic rhetoric: its foundations, sciences and arts, Dar al-Qalam for Printing and Publishing, 2nd edition, 1414 .
30. Abdul Aziz Ateeq (d. 1396 AH), Arabic Rhetoric and the Science of Meanings, Publisher: Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1430 AH - 2009 AD.
31. Abdel Mutaali Al-Saidi, Clarification to Summarize the Key in the Sciences of Rhetoric, Library of Arts, Cairo, vol. 2, 4th edition, 2015 .
32. Al-Askari, Abu Hilal, The Book of the Two Industries, investigated by:

Ali Muhammad Al-Bijawi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar. Revival of Arabic Books, Cairo, 1971.

33. Reason and Ignorance in the Qur'an and Sunnah - Muhammad Al-Reishari, edited by: Dar Al-Hadith for Printing, Publishing and Distribution, 1st Edition, 1421-2000 AD.
34. Al-Allama Al-Hilli - Al-Hasan bin Yusuf bin Al-Mutahhar - known as Al-Allama Al-Hilli - d. 726 AH - Minhaj Al-Karama - investigated by Professor Abdul Rahim Mubarak - Ashura Foundation for Islamic Investigations and Research - Mashhad, 1379 AH.
35. Ali Al-Jarem and Mustafa Amin, Clear Rhetoric, Dar Al-Maaref, Cairo, vol. 1, dt .
36. Ali Nayef Al-Shahoud, Abstract in the Sciences of Rhetoric, Dunn, 2nd Edition, 2007 .
37. Al-Fandi: Abdul Salam Atwa, "The Image of Analogy in the Prophet's Sunnah" on the Images of Analogy in the Prophet's Sunnah, Applied Science Private University, Amman, Jordan, Al-Balqa for Research and Studies, Volume 18, Volume 1, 2015.
38. Qudamah ibn Jaafar, Criticism of Poetry, vol. 1, publisher: Al-Jawa'ib Press - Constantinople, first edition, 1302.
39. Al-Kalini: Abi Ja'far Muhammad bin Yaqoub bin Ishaq Al-Razi, Al-Kafi, vol. 1, publisher Dar Al-Kutub Al-Islamiyya Morteza Akhoundi Tehran - Bazaar Sultani Part One, Third Edition .(١٣٨٨)
40. Al-Mubarrad, Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas (d. 285 AH), Al-Kamil in Language and Literature, vol. 3, Investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Publisher: Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo, 3rd Edition, 1417 AH - 1997 AD .
41. Majd al-Din Abu Taher Muhammad ibn Yaqoub al-Firouzabadi (d. 817 AH), The Surrounding Dictionary, edited by: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, Publisher: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 8th Edition, 1426 AH - 2005 AD.
42. Majlisi: Muhammad Baqer, Bihar al-Anwar, vol. 47, corrected 3rd edition, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, 1403 AH - 1983 AD.
43. Muhammad Ramadan Al-Jerbi Applied Rhetoric, Al-Fateh University, Libya, dt .
44. Muhammad Qabaro, Imam Sadiq - peace be upon him - as defined by the Arabs - translated by: Noureddine Al Ali, reviewed: Wadih Palestine, Dar Al-Jawadin, D.T .
45. Muhammad Mustafa Haddara in Arabic Rhetoric - Al-Bayan - Dar

Al-Uloom Al-Arabiya, Beirut, 1st Edition, 1989 .

46. Muhammad Moamen Sadiq Graphic image in Shaal Khalil Mutran Master's Thesis, Omdurman Islamic University, 2009 .
47. Muhammad Hadi Al-Husseini Al-Milani, Our Leaders, How Do We Know Them - Part 4, 2nd Edition, Year of Printing: 1428 AH
48. Mustadrak Safina Al-Bahar - Sheikh Ali Al-Namazi Al-Shahroudi - Part 4, investigated by: Najla Al-Hajj Sheikh Hassan bin Ali Al-Namazi, Islamic Publishing Foundation of the Teachers' Group, Qom Al-Musharrafa, 1419 AH .
49. Al-Muzaffar bin Al-Fadl Al-Alawi (d. 656 AH), The Gaze of the Greeds in Support of Al-Quraid, Part 1, edited by Dr. Noha Aref Al-Hassan, Damascus, Tarabin Press, 1976 AD.
50. Al-Mufid: Abi Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Al-Nu'man Al-Akbari Al-Baghdadi Al-Sheikh Al-Mufid (336 - 413 AH), Al-Irshad Part 2, achieved by the Aal al-Bayt Foundation "A" to achieve heritage - Dar Al-Mufid Printing - Publishing - Distribution, Second Edition 1414 AH .
51. The Balance of Wisdom - Muhammad Al-Reishari - Part 1, Grant Edition, Qom: Dar Al-Hadith, 1375.
52. Al-Yaqoubi: History of Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb Ibn Wadh, the Abbasid writer known as Al-Yaqoubi, History of Al-Yaqoubi, part 2, publisher: Farhang Ahl Bayt (pbuh) Foundation and Publishing, Qom, d.t.